‹ صفحة 105 › الأم ، دعاء عليها بأن تصاب بأولادها ، من قبيل " ثكلته أمه " . والضمير [في " أمه "] راجع إلى المكذب . وقيل : [الضمير راجع] إلى ما دل عليه الكلام من العلم الذي خصه به الرسول صلى ا عليه وآله . ويقال : هذه الكلمة قد تطلق للتعجب والاستعظام ، يقال : ويل أمه فارسا ، ومرادهم التعظيم والمدح . و " كيلا " : انتصب لأنه مصدر في موضع الحال أو تمييز : أي أنا أكيل لكم العلم والحكمة كيلا ، ولا أطلب لذلك ثمنا لو وجدت حاملا للعلم . وقيل : الكلمة تستعمل للترحم والتعجب ، والضمير راجع إلى الجاهل المكذب ، فالمفاد الترحم عليهم لجهلهم ، أو التعجب من قوة جهلهم ، أو من كثرة كيله للحكم عليهم مع إعراضهم عنها . وقال [ابن الأثير في مادة " ويل " من كتاب] النهاية : قد يرد الويل بمعنى التعجب . ومنه الحديث : " ويل أمه مسعر حرب " تعجبا من شجاعته وجرأته وإقدامه ، ومنه حديث علي عليه السلام : " ويلمه كيلا بغير ثمن لو أن له وعاء " : أي يكيل العلوم الجمة بلا عوض ، إلا أنه لا يصادف واعيا . وقيل : " وي " : كلمة مفردة . [" ولأمه " أيضا كلمة مفردة] وهي كلمة تفجع وتعجب ، وحذفت الهمزة من " أمه " تخفيفا ، وألقيت حركتها على اللام ، وينصب ما بعدها على التمييز . انتهى . والحين - بالكسر - : الدهر أو وقت مبهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر ، والمعنى لتعلمن ثمرة تكذبكم وإعراضكم عما أبين لكم ، وأني صادق فيما أقول . 946 - نهج : من خطبة له عليه السلام : أما بعد ، فإن ا سبحانه لم يقصم جباري دهر قط ، إلا بعد تمهيل

_____ (1) 946 - رواه السيد الرضي رفع ا مقامه في المختار : (86) من كتاب نهج البلاغة .